الكفاية المهنية للأساتذة و علاقتها بالدافع نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

د. رويم فايزة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة القائمة بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ،حيث طبقت على عينة 168 أستاذ و 175 تلميذ أخذوا بطريقة عشوائية بسيطة من بعض متوسطات بلدية ورقلة و باتباع المنهج الوصفي و استخدام أداتين الأولى استبيان لقياس الكفاية المهنية للأساتذة و الثانية اختبار لقياس الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ و ذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية و بعد التحليل الاحصائي تم التوصل إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، كما لا يتأثر ذلك بمتغيري الجنس و المؤهل العلمي .

Abstract:

This study aims to determine the relationship between the professional competence of teachers and motivation toward learning among students, as applied to the sample 168 professor and 175 pupils were taken randomly from simple some averages Municipality Ouargla and following the descriptive approach and the use of tools first questionnaire to measure the adequacy of professional of professors and the second test to measure motivation towards learning among students, and after making sure their properties after psychometric and statistical analysis has been reached there is no relationship between the two variables, as it is not affected by Bmngara sex and educational level.

مقدمة :

تسعى المنظومة التربوية إلى إيجاد سبل ناجعة من أجل تطوير أداء المدرسين و تفعيل دافعية المتعلمين تجاه التعلم بشكل مستمر و ذلك باعتبارهم أهم أقطاب العملية التعليمية و المحور الأساسي له، و لهذا لابد على المدرس أن يتحلى بقدر كاف من المهارات و القدرات و النشاطات الأكاديمية التي تعمل على تفعيل و إثارة السلوك التعلمي لدى المتعلمين لتحقيق الغايات المستقبلية التي يصبوا إليها في ظل التطور العلمي و الانفجار التكنولوجي مما يجعل من مهنة التدريس مهنة صعبة تتطلب مجموعة من القدرات لدى المدرسين التي توجه طاقات المتعلمين نحو تحقيق أهدافهم .و نظرا لأهمية الموضوع جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن العلاقة القائمة بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط و ذلك في ظل متغيري الجنس و المؤهل العلمي .

الجانب النظري :

1_ إشكالية الدراسة :

يعتبر موضوع الدافعية من أبرز الموضوعات التي حظيت بالاهتمام الواسع في مجال علم النفس باعتبار أنه وراء كل سلوك دافع يعمل على تحريكه و توجيهه نحو مسار واضح و محدد مثل ما يتضح في مجال التعليم حيث يسعى التربويون إلى رفع مستوى دافعية التلاميذ نحو التعلم و ذلك من خلال تكامل أدوار كل من المعلم و المنهاج و الأساليب التعليمية و البرامج التربوية المتنوعة التي تهدف إلى تحقيق مستوى مرتفع من التفوق الدراسي و المنافسة و الطموح و المثابرة و تفعيل الدافعية لديهم و من بين تعاريف هذه الأخيرة ما أشار إليه هربرت هرمانز بأنها الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصحية (أرنوف ويتيج،2000،ص10)

و عليه فان مهارات إستثارة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين تعد واحدة من أبرز مهارات التدريس الفعال و أهمها و التي يحتاج تعلمها إلى معرفة واسعة عن مفهوم الدافعية و عن أساليب تحفيز

المتعلمين على التعلم و التدريب الطويل و المستمر لتطبيق هذه الأساليب في الفصول الدراسية لأن المعلم يتعامل مع العشرات من التلاميذ و لكل منهم امكانياته ولكل منهم قدراته و منه أكدت نظريات التعلم أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع و من ثم فان مسألة إثارة الدافعية للتعلم تعد تحديا كبيرا لكل معلم و عليه أن ينجح في مواجهة هذا التحدي . (حسن حسين زيتون،2004،ص327)

ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم دراسة الباحثة **دويك** التي درست تأثر الدافعية على التعلم في إيطار نظرية الأهداف و توصلت إلى أن الدافعية تؤثر في إكتساب و استغلال الأطفال للمعرفة و المهارات ، كما هدف **محمد الطواب** إلى معرفة الفروق في التحصيل الدراسي نتيجة الاختلاف في مستوى الدافعية للتعلم و الذكاء و من بين النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد و عال لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوى المنخفض من الدافعية . (بلحاج فروجة،2011،ص8)

و عليه فان الدوافع تلعب دورا هاما في عملية التعلم حيث أصبحت محور إهتمام جميع العاملين في المجال التربوي و على رأسهم المدرسين الذين يدركون من خلال خبراتهم أن عملية التعليم معقدة و يشعرون بالحاجة للالمام بالحقائق النفسية و التربوية و إكتساب المهارات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المعقدة بكفاءة و فاعلية .(جابر عبد الحميد جابر،1989،ص5)

كما ركزت العديد من الدراسات على أهمية توفر الكفايات المهنية لدى المدرسين على إعتبار أنه المنفذ الحقيقي للأهداف التربوية كما أكدت أن التعلم الفعال يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة المدرس عند قيامه بأدواره المتعددة .حيث توصل **سليمان** من خلال دراسة أجراها للتعرف على الكفايات التدرسية و الاتجاهات نحو المهنة لدى معلم العلوم إلى عدم التمكن من الأداء الكلي لكفايات التدريس بصفة عامة كما كانت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة للكفاءات الأكاديمية لصالح المؤهلين تربويا بالنسبة للكفاءات المهنية .(أمينة عباس و عبد العزيز الحر،2003،ص ص36_37)

و ليست الكفاية المهنية موهبة بل هي قدرة تنمى لدى الأفراد كالقدرة على تحديد الأهداف و النتائج و تنظيم الوقت و الاستفادة من العنصر البشري في الدرسة و تحديد إتخاذ القرار في أوليات العمل .(عبد الحميد الخطابي،2004،ص113) من هنا بدت أهمية الكشف عن العلاقة بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و ذلك في ظل متغيري الجنس و المؤهل العلمي . بالإجابة على التساؤلات التالية :

1_ هل يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة (مرتفعة،منخفضة)؟

2_ هل يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف الجنس؟

3_ هل يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف الجنس؟

4_ هل يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف المؤهل العلمي ؟

5_ هل يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف المؤهل العلمي ؟

2_ فرضيات الدراسة : بناء على مراجعة نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية :

1_ يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة (مرتفعة،منخفضة).

2_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف الجنس.

3_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف الجنس.

4_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف المؤهل العلمي.

5_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف المؤهل العلمي.

3_ أهمية الدراسة :

باعتبار أن كل من المعلم و المتعلم هما من أهم عناصر العملية التعليمية و أساس نجاحها لذا يستوجب الاهتمام بكل ما يمكن أن يساعد المعلم على الابداع و تنمية قدراته و معرفة أيها يتحكم في عمله ،و كذلك الاهتمام بالمتعلمين كطرف مهم أيضا لتحفيزهم و رفع دافعهم نحو التعلم حتى يحققوا نجاح أفضل . فتسعى هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة و قوة العلاقة الارتباطية بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ .

4_ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيات المقترحة أي تحقيق ما يلي :

1_ الكشف عن العلاقة بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

2_ الكشف عن العلاقة بين الكفاية المهنية للأساتذة و الدافع نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء متغيري الجنس و المؤهل العلمي .

5_حدود الدراسة : تنحصر حدود هذه الدراسة فيما يلي :

1_ الحدود المكانية : بعض متوسطات بلدية ورقلة و هي : ابن باديس ، سيد روحو ،الشطي الوكال، محمد المكوشم،11 ديسمبر ،17 أكتوبر ،لالا فاطمة نسومر،أبي ذر الغفاري.

2_ الحدود البشرية : تمثلت في أساتذة و تلاميذ المرحلة المتوسطة ، قدر عددهم بـــ 168 أستاذ و 175 تلميذ .

3_الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال الموسم الدراسي 2014/2013.

6_التعاريف الاجرائية :

6ـ1ـ الكفاية المهنية :هي تلك المعارف و المهارات و القدرات التي تمكن الأستاذ بمتوسطات بلدية ورقلة 2014/2013 من تأدية مهامه التدريسية من حيث التخطيط و التنفيذ و التقويم و يتضح ذلك من خلال الدرجة المحصل عليها حول الأداة المعدة لهذا الغرض .

ـ **التخطيط :** هو تلك الخطوات و الاجراءات العلمية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المادة التعليمية و إختيار المحتوى مراعيا في ذلك قدرات و مكتسبات التلاميذ و الفروق الفردية و الاستراتيجيات المختلفة و المناسبة للتلاميذ خلال المسار التعليمي .

ـ **التنفيذ :** هو القدرات و المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ أثناء تدريسه الصفي و المتعلقة بالمجالات التالية: المحتوى ، الأهداف ، الوسائل ، الأنشطة .

ـ **التقويم :** يتمثل في تمكن الأستاذ من إصدار أحكام على ما بذله من مجهود في المسار التعليمي و تحقيق الأهداف التي يصبوا إليها .

6ـ2ـ الدافع نحو التعلم : هو ذلك الشعور الداخلي الذي يحرك التلاميذ أو يميل من خلاله إلى المشاركة في عملية التعلم الفعال و ذلك يرفع من حماسه و فاعليته تجاه النجاح و التفوق مراعيا في ذلك قدراته و طاقاته و هو ما يقيسه الاختبار المعد لهذا الغرض .

الجانب الميداني :

1ـ المنهج المتبع : تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الكفاية المهنية للأساتذة و الدافعية للتعلم لدى تلاميذهم كما هي في الواقع ، لذلك يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج المناسب في هذه الدراسة حيث يسعى إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا كميا و كيفيا .

2ـ مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة و تلاميذ متوسطات بلدية ورقلة للسنة الدراسية 2014/2013 حيث بلغ عدد الأساتذة 243 أستاذ و عدد التلاميذ 5453.

3ـ عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة للأساتذة و كذلك التلاميذ الذين يدرسونهم و قد اشتملت العينة على أفراد مختلفين من حيث الجنس و المؤهل العلمي و هو ما يتيح التحقق من الفرضيات المقترحة .

4ـ أدوات جمع البيانات :

1_ اختبار الدافع نحو التعلم : تم اللجوء في جمع البيانات في هذه الدراسة إلى استخدام إختبار **يوسف قطامي** لقياس الدافعية للتعلم و هو يتكون من 36 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد و هي المجال الوجداني و المجال المعرفي و السلوكي و المجال الأخلاقي ،تقابلها خمس بدائل (أوافق بشدة ،أوافق،متردد،لا أوافق،لا أوافق بشدة)، تتحدد الدرجات التي يمكن الحصول عليها من 1 إلى 5 درجات ليكون المجموع الكلي من 36 كأدنى مجموع إلى 180 كأقصاه .

2_ استبيان الكفاية المهنية للأساتذة : تم تصميم استبيان لقياس الكفاية المهنية بعد الاطلاع على مختلف المراجع المتعلقة بهذا الموضوع و كذلك بعد مراجعة دراسة **خز علي** و **مامني** التي تناولت الكفايات التدريسية لدى المعلمين ، و دراسة **ممادي و طبشي** التي تناولت مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية . يتكون هذا الاستبيان من 30 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي التخطيط و التنفيذ و التقويم به 25 فقرة موجبة و 5 فقرات سالبة أمامها ثلاثة بدائل هي (نعم،أحيانا،لا) تعطى لدى من درجة إلى ثلاث درجات ليكون المجموع الكلي من 30 إلى 90 درجة كأقصى مجموع .

5ــ الخصائص السيكومترية للأدوات :

1ــ إختبار الدافع نحو التعلم :

1ــ1ــ الصدق: تم تطبيق صدق المقارنة الطرفية لهذا الاختبار بعد ترتيب درجات 30 فرد و أخذ نسبة 27% للدرجات العليا و مثلها للدرجات الدنيا و قد كانت قيمة الفروق المقدرة باختبار **ت** حيث بلغت 12.08 و هي أكبر من قيمة **ت** الجدولية البالغة 2.14عند مستوى دلالة 0.01 .

1ــ2ــ الثبات : تم تطبيق طريقتين لتقدير ثبات الاختبار و تأكد من خلالهما أن هذا الاختبار ثابت و يمكن الاعتماد عليه ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط في طريقة التجزئة النصفية يساوي 0.83 أما قيمة معامل ألفا كرومباخ تساوي 0.65 و كلاهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 لأنها أكبر من قيمة **ر** الجدولية البالغة 0.46 عند هذا المستوى.

2ــ استبيان الكفاية المهنية :

2ــ1ــ الصدق : تم تطبيق صدق المقارنة الطرفية لهذا الاختبار بعد ترتيب درجات 30 فرد و أخذ نسبة 27% للدرجات العليا و مثلها للدرجات الدنيا و قد كانت قيمة الفروق المقدرة باختبار ت حيث بلغت 13.32 و هي أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة 2.14عند مستوى دلالة 0.01 .

2ــ2ــ الثبات : تم تطبيق طريقتين لتقدير ثبات الاختبار و تأكد من خلالهما أن هذا الاختبار على درجة عالية من الثبات ، حيث كانت قيمة معامل الارتباط في طريقة التجزئة النصفية يساوي 0.83 أما قيمة معامل ألفا كرومباخ تساوي 0.71 و كلاهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 لأنها أكبر من قيمة **ر** الجدولية البالغة 0.46 عند هذا المستوى .

6ــ تطبيق الدراسة : قام بتطبيق هذه الدراسة ميدانيا بركيبة نذيرة باشراف الأستاذة رويم فائزة ، حيث تم توزيع أدوات الدراسة على العينة التي تشتمل على فئة الأساتذة حيث طبق عليهم استبيان الكفاية المهنية و كذلك فئة التلاميذ بالمتوسطات المذكورة سابقا بتطبيق اختبار الدافع نحو التعلم ، و ذلك بعد توضيح طريقة الاستجابة و شرح محتوى تعليمات كل أداة ، ثم تم جمع الأدوات لتفريغ نتائجها و تحليلها إحصائيا .

7ــ الأساليب الاحصائية المستخدمة : تم تطبيق اختبار **ت** لتقدير الفروق بين المجموعات للتحقق من الفرضيات المقترحة و ذلك الاستعانة ببرنامج spss(19) للتحليل الاحصائي .

8ــ نتائج الدراسة :

8ــ1ــ عرض نتائج الفرضية الأولى : تنص هذه الفرضية على ما يلي : يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة (مرتفعة،منخفضة). و الجدول التالي يبين نتائج التحليل الاحصائي لنتائج هذه الفرضية:

الجدول رقم (01) : يوضح نتائج الفروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة

الكفاية المهنية	منخفضة	مرتفعة	د ح	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
الدافع نحو التعلم	م=132.87	م=134.88	173	1.02	1.97	غير دالة

يتبين من خلال الجدول رقم (01) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ بين الذين يدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة و ذوي الكفاية المهنية المرتفعة حيث كانت قيمة **ت** المحسوبة تساوي 1.02 و هي أقل من قيمة **ت** الجدولية البالغة 1.97 عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يعني نفي الفرضية المقترحة و القول بعدم وجود فروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة .

و عليه يمكن القول أن الكفاية المهنية للأساتذة مرتفعة كانت أو منخفضة لا تؤثر في دافعية التلاميذ بل قد تتحكم فيها عوامل أخرى كاستعداد التلاميذ للتعلم أو تدني المستوى الدراسي أو الوسط المدرسي و ما يسوده من إلزام و تشجيع و تحفيز يمكن أن يشعر المتعلمين بالدافع نحو التعلم ، حيث أشارت **نادية بوشلالق** في نموذج بروكتو (1984) الذي يركز على الجو المدرسي أن المحيط المدرسي يؤثر بكل فاعلية على التعلم .(نادية بوشلالق،2005،ص37)

8ـ 2ـ عرض نتائج الفرضية الثانية و الثالثة : يبين الجدول الموالي كما تنص عليه كل من الفرضية الثانية و الثالثة نتائج الفروق في الدافعية للتعلم باختلاف الجنس و ذلك في حالتي الكفاية المهنية المنخفضة و الكفاية المهنية المرتفعة للأساتذة :

الجدول رقم (02) يوضح نتائج الفروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الجنس

الكفاية المهنية	عدد التلاميذ	الذكور ن=45		الاناث ن=42		د ح	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
المنخفضة	الدافع نحو التعلم	م	ع	م	ع	85	0.85	1.99	غير دالة
		135.08	14.03	132.30	16.32				
الكفاية المهنية	عدد التلاميذ	الذكور ن=42		الاناث ن=46		د ح	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
المرتفعة	الدافع نحو التعلم	م	ع	م	ع	86	0.46	1.99	غير دالة
		132.59	11.48	131.41	12.39				

يتبين من خلال الجدول رقم (02) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الجنس و ذلك في كلتا حالتي الكفاية المهنية مرتفعة كانت أو منخفضة حيث كانت قيمة **ت** المحسوبة تساوي 0.85 و هي أقل من قيمة **ت** الجدولية البالغة 1.99 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا في حالة الكفاية المهنية المنخفضة لدى الأساتذة، كذلك في حالة الكفاية المهنية المرتفعة فقد كانت قيمة **ت** المحسوبة تساوي 0.46 و هي أقل من قيمة **ت** الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ، ، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية و الثالثة و القول بعدم وجود فروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الجنس.

و هذا يدل على أن الجنس أيضا لا يعتبر عاملا حاسما في التأثير على الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ فالمرحلة العمرية التي يمر بها هؤلاء التلاميذ إذ تمثل مرحلة المراهقة و هي مرحلة جد حساسة و يحتاج فيها التلميذ إلى كثير من الدعم و المساندة و الاهتمام و المتابعة من قبل الأولياء و كذلك المدرسين و كذلك التشجيع على المواظبة و أداء الواجبات المدرسية ،كما أن التلاميذ في هذه المرحلة أكثر تحسسا من ذي قبل للعديد من المؤثرات الاجتماعية كطبيعة العلاقات التي يقيمها و الأصدقاء الذي يرتبط بهم و الوضع الأسري و الاجتماعي الذي يعيشه و ما إلى ذلك .

8ـ3ـ عرض نتائج الفرضية الرابعة و الخامسة : يبين الجدول الموالي كما تنص عليه كل من الفرضية الرابعة و الخامسة نتائج الفروق في الدافعية للتعلم باختلاف المؤهل العلمي و ذلك في حالتي الكفاية المهنية المنخفضة و الكفاية المهنية المرتفعة للأساتذة :

الجدول رقم (03) يوضح نتائج الفروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف المؤهل العلمي للأساتذة

الكفاية المهنية المنخفضة	عدد التلاميذ	جامعي ن=59		دون الجامعي ن=49		د ح	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
	الدافع نحو التعلم	م	ع	م	ع	106	0.66	1.98	غير دالة
		133.83	12.34	132.12	14.33				
الكفاية المهنية المرتفعة	عدد التلاميذ	جامعي ن=42		دون الجامعي ن=46		د ح	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
	الدافع نحو التعلم	م	ع	م	ع	64	0.22	2	غير دالة
		135	13.22	134.32	11.45				

يتبين من خلال الجدول رقم (03) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف المؤهل العلمي للأساتذة و ذلك في كلتا حالتي الكفاية المهنية مرتفعة كانت أو منخفضة ، ففي حالة الكفاية المهنية المنخفضة لدى الأساتذة كانت قيمة **ت** المحسوبة تساوي 0.66 و هي أقل من قيمة **ت** الجدولية البالغة 1.98 عند مستوى دلالة 0.01 ، كذلك في حالة الكفاية المهنية المرتفعة فقد كانت قيمة **ت** المحسوبة تساوي 0.22 و هي أقل من قيمة **ت** الجدولية البالغة 2عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد صحة الفرضية الرابعة و الخامسة و القول بعدم وجود فروق في الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف المؤهل العلمي للأساتذة .

أي أن المؤهل العلمي للأساتذة لا يؤثر في مستوى دافعية التلاميذ نحو التعلم فقد يكون الأستاذ الذي يحمل شهادة جامعية مثله مثل الأستاذ خريج المعهد التكنولوجي أو الثاني أفضل في التأثير على دافعية التلاميذ إذا كان له تكوين فعال وفق التدريس بالكفاءات لا سيما و أن الأمر يتعلق بالتخطيط للدرس و تنفيذه و كذلك تقويمه .و هذا ما أكدته دراسة كل من **بلخير طبشي و شوقي ممادي** حول مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية حيث توصلا إلى عدد من النتائج منها لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأداء لكفايات التخطيط بين المعلمين المتكونين بالمعهد التكنولوجي و المعلمين المتخرجين من الجامعة .(بلخير طبشي و شوقي ممادي،2011،ص875)

خلاصة :

تعتبر الدافعية نحو التعلم الطاقة التي تحرك و توجه سلوك التلميذ نحو مختلف المواقف التعلمية التي تؤدي إلى رفع مستوى إنجازه الدراسي لذلك هي تشكل نقطة اهتمام مجمل القائمين على العملية التعليمية من مرشدين و أساتذة و غيرهم ، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة كأول محاولاتنا في البحث في هذا الموضوع إلى النتائج التالية:

1_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ باختلاف الكفاية المهنية للأساتذة (مرتفعة،منخفضة).

2_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف الجنس.

3_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف الجنس.

4_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية منخفضة باختلاف المؤهل العلمي.

5_ لا يختلف الدافع نحو التعلم لدى التلاميذ الذين يتمدرسون عند أساتذة ذوي كفاية مهنية مرتفعة باختلاف المؤهل العلمي.

و بالنظر إلى هذه النتائج يمكن أن نشير إلى أهمية البحث عن أسباب الرفع من مستوى الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ و كذلك العوامل المؤثرة فيها .

قائمة المراجع :

1ــ أرنوف ويتيج(2000):سيكولوجية التعلم،ط1الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،مصر.

2ــ حسن حسين زيتون(2004)،مهارات التدريس ،ط2،عالم الكتب ،القاهرة .

3ــ يوسف قطامي و آخرون(2000):تصميم التدريس،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الأردن.

4ــ بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي،رسالة ماجستير،علم النفس و علوم التربية ،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

5ــ جابر عبد الحميد جابر(1989): سيكولوجية التعلم و نظريات التعلم،ط1،دار الكتاب الحديث،1989،الكويت.

6ــ أمينة عباس كمال و عبد العزيز الحر(2003)،أولويات الكفايات التدريسية و الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الاعدادية،مجلة كلية التربية،العدد 20،قطر.

7ــ عبد الحميد الخطابي (2004): برنامج قسم المناهج و طرق التدريس بكليات المعلمين و مدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم التربية المجلد السادس عشر،العدد الثاني،السعودية.

8 ــ نادية بوشلالق(2005): النماذج السلوكية و فعالية عملية التعلم/التعليم،مجلة العلوم الانسانية،العدد24،جامعة منتوري،قسنطينة.

9ــ بلخير طبشي و شوقي ممادي(2011): مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية،ملتقى التكوين بالكفايات في التربية،جامعة ورقلة، الجزائر.